

72 - نونية ابن القيم - (الأبيات من) 563 (إلى) 283 - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ما زالت الان في ذكرى حكاية هذا المتكلمين الذين ذكروا او تحيروا بين اصحابهم وبين ذكر اهل السنة. فهو حقيقة هذا القول مم
تليق ثم قارب ووصفه. عنده ثم من اول. ثم قرب وصفه. وصفه مرفوع غير مرفوع - 00:00:00
يقول اتي فريق ثم قارب وصفه هذا ولكن جد في النكران. فاسر قول ومكذب في قالب التنزيه للرحمن. ها؟ نعم. طيب طيب هذا
انتهينا منه. ايه. ثم بعده قال في قدوم ركب اخر. واتى فريق ثم قارب وصفه - 00:00:50
هذا وزاد عليه في الميزان. اذا هذا ايضا قريب من اولئك. ها قريب من اولئك لكن اه ذكر اقوال اهل الحديث واه تعجب منها ها ايه.
يعني انه وهو حيران. وهو حيران. ولذلك في هذا السياق تجد كلام - 00:01:20
ابن القيم كأنه يحكي مذهب اهل السنة. وهو يحكي نقل هذا عنهم. نقل هذا اه ثم بعد ذلك يعقد فصل في عقول اهل الحديث واهل
السنة عسكر الرحمن كما سماهم رحمه الله نعم وصلنا الى قوله بيت خمسة وستين بعد ثلاث مئة اعمال العباد تدرس سبعة وعشرين
ايش - 00:01:50
السابع والعشرون. بسم الله الرحمن الرحيم قال واليه رفع قد رفع المسيح حقيقة. ولسوف وينزل كي يرى بعيانك وان يصعد روح كل
مصدق عند الممات فينتني بامانه. هذا حكاية هذا في نقله عن - 00:02:20
من اهل الحديث ايه نعم واليه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال الشارح رحمه الله - 00:02:40
قوله واليه امال العباد توجهت نحو العلو بل بلا تواصل ثاني. قوله واليه امال العباد توجهت هذا من النوع الثالث وهو الفطرة. ولهذا
قال بعد ذلك بل فطرة الله. فكل العباد الذين يؤمنون بالله تجد تجد قلوبهم - 00:03:00
معلقة بالعلو وهذا بدون اي قراءة واي تلقين. الفطرة الله التي لم يفطروا الا عليها الخلق ثقلاني قوله رحمه الله بل فطرة الله اي
بل هي فطرة الله. والفطرة هي اول الخلق كما قال عز وجل فاطر السماوات - 00:03:20
والارض. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة. قوله الخلق بدل من نائب الفاعل وهو الواو في يفطر
ويجوز ان تكون من لغة اكلون البراغيث. وبعض الناس يعبر عن ذلك قولان. او رأى - 00:03:40
لما على سبيل البدل واما على سبيل لغة بل فطرة الله التي لم يفطروا الا واضح انه ييفطروا الا عليها يعني الخلق. ثم قال الخلق
والثقلان على سبيل البدل. اعرابه بدل - 00:04:00
من الفاعل فيه يفطر هذا الوجه الاول الوجه الثاني على لغة بكالوري البراغيث وهواني يجمع بين الظمير والاسم الظاهر. ايوه يقول
الشيخ وبعض الناس يعبر وشر النجوى الذين ظلموا. اشروا النجوى. ثم قال للذين ظلموا. نعم لكن هناك - 00:04:20
ماشي ماشي اه شرح الشيخ يكفي. وبعض الناس يعبر عن ذلك فيقول اكلوه البراغيث. لكن لا حرج ان تقول البراغيث لانه مثال قاله
عربي فتحك قوله. صحيح. ونظير هذا انهم فطروا على اقرارهم لا شك بالدين - 00:04:50
قوله ونظير هذا اي نظير لكن لو قال اكلتني البراغيث. مثل اكلوني البراغيث الاعراب من حيث العراق نعم. لا. باللفظ. ها؟ اللفظ. ها
تختلف في اخر تختلف الظمير. لا لا احنا نبي هل هذي لغة ولا وجه ما نبي اه الى من - 00:05:10

ما هي مثلها. ليست مثلها. ماشي. ايوا. ونظير هذا ان فطروا على اغرارهم لا شك بالديان. قولهم ونظير هذا اي نظير اغرارهم بعلو الله اقرارا فطريا انهم اقرؤا بالله عز وجل - [00:05:50](#)

بمقتضى الفطرة فكل انسان يعرف ان له ربا وان له اله لكن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فابواه يهودان او ينصرانه او يمجسانه. لكن اولو التعطيل منهم اصبحوا مرضى بداء الجهل والخذلان. لحظة هنا عندي قصة - [00:06:10](#)

وهي قرأناها وذكرناها في الدرس الماضي. يمكن جاءت في كلام الشيخ لكن في تخريجها. يقول ذكر الذهبي في كتاب العلو عن ابي جعفر الهمزاني قال سمعت ابا المعالي الجوي وقد سئل عن طبعها هذا من تلاميذه - [00:06:30](#)

ابو جعفر وقد سئل عن قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال كان الله ولا عرش ولا عرش وجعل يتخبط في فقلت قد علمنا ما اشرت اليه فهل عندك للظرورات من حيلة؟ فقال ما تريد بهذا القول وما تعني بهذه الاشارة - [00:06:50](#)

فقلت ما قال عارف قط يا رباها الا قبل ان يحرك لسانه قام من باطنه قصد لا يلتفت يمنة ولا يسرة. يقصد الفوق فهل لهذا القصد الضروري عندك من حيلة - [00:07:10](#)

آآ نبئنا نتخلص من الفوق والتحت وبكى وبكى الخلق فضرب الاستاذ بكمه على السرير الحيرة وخرق ما كان عليه وصارت قيامة في المسجد. ونزل ولم يجبني الا يا حبيبي الحيرة. الحيرة - [00:07:30](#)

والدهشة الدهشة. فسمعت بعد ذلك اصحابه يقولون سمعناه يقول حيرني الهمداني قال الالباني في مختصر العلو اسناد هذه القصة صحيح مسلسل بالحفاظ ينكرها. ايه. اولئك انكروا القطعيات في الصفات. وذكر ذكر عن شيخ الاسلام في المنطق نقض المنطقة انه قال - [00:07:50](#)

ان كان يعني الجويني في اخر عمره رجع عن هذه العقيدة يعني التأويل ومات على دين امه وعجائز نيسابور. نعم لكن اولو التعطيل منهم اصبحوا مرضى بداء الجهل والخذلان. طبعنا تعرفون انتم الفطرة ان الله فطر العباد عليها - [00:08:30](#)

كما قال تعالى فطرة الله الفاقم وجهك للدين حنيفة. فطرة الله التي فطر الناس عليها. هم. وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. فهذه الفطرة - [00:08:50](#)

الذي فطر عليها الايمان بالله المعرفة. فمعرفة الوجود وجود الله. جميع الملل اسلاميها وكتابية ووثنيها كلهم يؤمنون بوجود الله الخالق. لكن اختلفوا في الوصول اليه فاهل الايمان والاسلام اتباع الرسل عرفوه بالمعرفة الصحيحة. واولئك انحرفوا فيه - [00:09:10](#)

فمنهم من عبد مع هريرة. لكنهم يثبتون وجودهم. ما هذا الذي جعل العباد والخلق والبهايم تجتمع على هي الفطرة. فطروا الله لها. ومثله الفطرة بالتوجه اليه. وانه في العلو. لان - [00:09:50](#)

لان اثباتهم في الفطرة اللي ذكرناها واثبات الربوبية. كذلك الدعاء لان الدعاء له جانب الربوبية. اذا سألو التوجه هذا الشيء الذي لم يستطيعوا ان يدفعوه. وتعرفون ان منكرا منكرا وجود الله قلة - [00:10:10](#)

الملاحظة قلة. حتى الملاحظة الان الذين يزعمون ذلك هم في الحقيقة مشككة شاككة. يقاومون الفطرة والحادهم الحاد تشكيك. مقاومة لما في انفسهم من الفطر. دخلت عليهم اشياء نعم لكن اولو التعطيل منهم اصبحوا مرضى بداء الجهل والخذلان يشير الى ان اهل التعطيل الذين - [00:10:30](#)

وذكرهم هؤلاء والعياذ بالله. اصبح المرضى بداء الجهل والخذلان. فسألت عنهم رفقتي واحبتي اصحاب جهل رجعها هذا هو صاحب الطائفة المترددة يعني لو نظرت انت تجد ان كثير من المتكلمين مترددين - [00:11:00](#)

حتى من اولهم شيخهم ابو الحسن. ها؟ حكى كان على مذهب الاعتزال ثم الكلاية ثم لما صنف حكى قول اصحاب الحديث من بعده كذلك لو لم تجد لهم في المسألة كذا اقوال ويترددون - [00:11:20](#)

هذا ابو جعفر الهمداني الهمداني لما قال آآ يعني هذه الحمر الضروري اجبنا عنه. ويوجد دون اقوال وعليكم السلام في مجالسهم يريدون اقوال اهل الحديث يحاولون يجيبون عنها فهنا يقول فسألت عنهم - [00:11:40](#)

رفقتي هذا يحكي احوالهم انهم انهم عرضت عليهم الاقوال وعرفوها وينقلونها عن اهل الحديث ثم يحاولون ان يجيبوا عنه. فسألت عنهم فسألت عنهم رفقتي واحبتي اصحاب جهل من حزب جنكيز خان - [00:12:00](#)

هذا الرجل كأنه في اول الامر من الجهمية ثم دل على اهل الحديث. من هؤلاء ومن يقال لهم فقد جاءوا بامر المال من هؤلاء؟ احسن الله اليك. سألت رفقتي من هؤلاء الذين يقولون كذا وكذا؟ يعني يسأل عن اهل الحديث - [00:12:20](#)

ايوه من هؤلاء ومن يقال لهم فقد جاءوا بامر مالى الاذان. قول مالي. ما يعني صعب قوي يصم الاذان اما استنكارا كقولك في الخبر الفظيع المزعج انه يملأ الاذان او على تعظيم الله - [00:12:40](#)

انه يملأ الاذان من هوله. نعم. قوله ما لي الاذان يعني لان الاذان لا تسمع لغيره انها امتلأت واقتنعت. مم. ولا يمكن ان يدخلها شيء اخر سواه. يعني على سبيل التعظيم. ماشي. ولهم علينا صولة ما - [00:13:00](#)

لها ذو باطل بل صاحب البرهان. قوله لهم علينا اي لاهل الحديث صورة عظيمة. ما صالها احد الا صاحب البرهان. فانه يصول ببرهانه ودليله من صالها ذو باطل لا يستطيع ان يصوله لانه ما عنده سطوة ما عنده حق - [00:13:20](#)

بل صاحب البرهان يصولها. هذا المعنى بل يعني صاحب البرهان يصوله. ايه او ما سمعتم قولهم وكلامهم مثل الصواعق ليس دار جبان. يعني ان نقولهم لا يمكن دفعه وقولهم قاض على كل - [00:13:40](#)

ما يقوله اهل التعطيل. وهذا الذي ذكره ابن القيم رحمه الله على هذه الصفة من باب التمثيل. لان التمثيل بمثل هذه الامور الحسية المعنوية يعطي الكلام جمالا. مم. الصواعق يعني تسميتها بالصواعق. والف كتابه الصواعق المرسلة. نعم - [00:14:00](#)

جاؤوكم من فوقكم واتيتموا من تحتهم ما انتم ما انتم مسياني. ايها ابلغ؟ ان ياتيكم الانسان من فوق او من تحت؟ الجواب ولهذا اذا جاء العدو من فوق سيطر عليك بلا شك. وفرق عظيم بين ان يرميك من اعلى الجبل وان ترميه من اسفل. فيقول - [00:14:20](#)

ان هؤلاء اتوكم من فوق وانتم اتيتموهم من تحت. فما هذا سيين؟ ها؟ هنديسيين اما هذا فما هذا نسيين؟ يعني اعمل ما ما اعملها ها يعني ليس هذين هذا نسيين. هم. ماشي. عن الشيخ التميمي - [00:14:40](#)

كنا اندثرت يعني اللغات هذي لغات القبائل اندثرت ما بقي الا صوابه خطأ معتمد على كلنا جاؤوكم بالوحي لكن جئتم بنحاة الافكار والاذهان ابلغ الجواب من جاء بالوحي لا شك من جاء بالوحي اصح هذه لوحات افكار - [00:15:10](#)

اقوالهم ملاحظ قال انه حاتت الافكار ولا النحاة يعني الان حادثة الخشب استفاد منها شي؟ ما استفاد. لا توقد مثل التراب. ولا يعمل منها شيء الا معالجات اموري الله يصنعون منها ورق واللي يصنعون منها. لكن ما استفاد حتى ترمى. فما بالك هذه نحاة الافكار؟ ما بالك لو قال - [00:15:40](#)

ثمرات الافكار. هي كلها افكار. حتى لو كان ثمر لكن لو كان من الوحي فهو الخيط. لذلك الشيخ ذكر باخس شيء وهو ومحاطة الافكار. نعم. قال المصنف رحمه الله قالوا مشبهة مجسمة - [00:16:10](#)

فلا تسمع مقال مجسم حيوان. والعنه مغلالا كبيرا مغزوم بعساكر التعطيل غير جبان هذا ردهم هم. رد اصحابه وردوا عليه وقالوا هؤلاء مجسم هؤلاء مشبهة. لا تسمع لهم. ها؟ ايه - [00:16:30](#)

والعنهم وافعل بهم. هذي طريقة اهل الباطل. تشويه تسمية باسماء باطلة ولعن دون حجة. دون حجة. قالوا مشبهة مجسمة فلا تسمع ما قال مجسم حيوان. والعنهم لعنا كبيرا واغزهم بعساكر التعطيل غير جبان - [00:16:50](#)

واحكم بسفك دمائهم وبحبسهم اولى فشردهم عن الاوطان. حذر اصحابك من هموم اضل من اليهود وعابد صلباني واحذرت واحذر تجادلهم بقال الله او قال الرسول فتنته بهواني ان وهم اولى به قد انفذوا فيه قوى الاذهان والابدان. فاذا ابتليت بهم - [00:17:20](#)

واردهم على التأويل للاخبار والقرآن. وكذلك غالطهم على التكذيب الاحادان لصحبنا قال الشارح رحمه الله قالوا مشبهة مجسمة فلا تسمع ما قال مجسم حيواني قوله قالوا مشبهة مجسمة القائد اهل التعطيل من الجهمية وغيرهم. فهم يقولون عن عن اهل الحديث انهم مشبهة مجسمة - [00:17:50](#)

لأنهم اثبتوا الصفات وادعى هؤلاء المعطلة ان كل من اثبت لله صفة فقد مثله بخلقه. اذا كان للمخلوق مثلها هكذا قاعدتهم. وقالوا

مجسمة لانه سبق لنا الكلام في هذا. وبيننا ان التجسيم لم يرد اثباته ولا نفيه في القرآن والسنة - [00:18:20](#)
وانه حادث وان لفظه لا يثبت اما معناه فيستفسر فيه. قوله فلا تسمع مقاله مجسم حيواني في كلام شيخ الاسلام في التعارض. يقول
ولهذا كان اولئك يسمون المثبتين اسمي مشبهة بحسب ما ظنوه لازما لهم كما يسمي لان هناك من يثبت الجسم يقول الا يعني من -

[00:18:40](#)

يقول جسم بمعنى الذات. طبعا تعرفون الكلام هذا ما يطلق. يقول كما يسمي نفاة الصفات لمثبت فيها مشبهة ومجسمة حتى سموا
جميع المثبتة للصفات مشبهة ومجسمة وحشوية وغثاء وغتراء ونحو ذلك بحسب - [00:19:10](#)
ما ظنوه لازما لهم. لكن اذا عرف عرف ان صاحب القول لا يلتزم هذه اللوازم. يعني ما يلزم من الجسم من القولون من دم ولحم وعظم
وكذب. يقول لم يجد نسبتها اليه على انه قوله له قول له. سواء كانت لازمة في نفس - [00:19:30](#)
او غير اللازمة بل ان كانت لازمة مع فسادها دل على فساد قوله نعم هو لا لا يلتزم الانسان هذه الاشياء الجسم لانه كلام مجمل كلام
مجمل لم يرد فيه الكتاب والسنة. فيقول نحن نثبت ذات الله عز وجل وصفاته. واما لم يرد به دليل من الكتاب ولا السنة فلا -

[00:19:50](#)

كونكم تسموننا بهذا مجسم او نحو ذلك هذا من افتراءكم. هذا من افتراءكم. نعم فلا تسمع قوله فلا تسمع مقال مجسم الحيوان لا
تسمع مقالته. فانه حيوان يعني كالبهائم. وهذا خطأ - [00:20:30](#)
فهم المستحقون لهذا الوصف. والعلم هو لعنا كبيرا واغزهم بعساكر التعطيل غير جبان. هذا من شيم اهل التعطيل واهل البدع انهم
يقابلون اهل السنة بالشتائم واللعنات. واهل السنة لا يقابلونهم بهذا. اهل السنة لا تسمع لهم لعنا لاهل البدع - [00:20:50](#)
وانما يقابلونه بالدالة الدالة على اثبات الحق وابطال الباطل. اما هؤلاء فليس عندهم الا الصياح. واللعن والسب والشتيم قوله وخز
بعساكر التعطيل الذي يغزو بعساكر التعطيل مخذول على كل حال. وعساكر التعطيل هم اهل التعطيل جميعهم - [00:21:10](#)
قوله غير جبان يعني كن غير جبان. وهو يدعي الان انه بطل. وانه شجاع. وان معه امما. ولكن ما اسرع واحكم بسفك دمائهم
وبحبسهم اولى فشردهم عن الاوطان. ثم امروا بهذا الحكم وهو سفك دمائهم وبحبسهم - [00:21:30](#)
اولى فشددهم عن الاوطان. وهذا كما قال الله عز وجل عن قريش. واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك هذا
الشيء نفسه فهم يطالبون بقتل اهل السنة يعني اهل الحديث. فهذا حكم فهذا حكم او افهذا حكم او - [00:21:50](#)
يعني حبسا مؤبدا وهذا حكم اخر. والثالث اولى يعني ان لم تحكم بهذا ولا بهذا فشردهم عن الاوطان فهذا حكم صادر من اصحاب
الجهنم واصحاب جنكيز خان على اهل السنة والجماعة. نسأل الله العافية. وهذا الذي حصل. ماذا - [00:22:10](#)
صنعوا معي العلماء اما الحبس او القتل. او التشريد نفي. اهل البلاد فمثلا منهم من قتلوه كالبويطي. صاحب الشافعي قتل في حبس.
مات في حبس المأمول معتصم تعين بن حماد قتل في حبس المعتصم. على العقيدة. حتى يقول - [00:22:30](#)
اه احمد ابن نصر الخزاعي. قتل قتل بيد ما تصب. بمن اغراء احمد بن ابي دؤاد ومن معه من المعتزلة. المعطلة واستحلوا دماءهم بل
قالوا وافتوا باحمد. احمد ابن حنبله قالوا اقتله - [00:23:00](#)

ويقول ابنه في عنقه اقتله يا مريم فحماء الله بعد ان اراد ان يقتله كذلك ما صنعوا شيخ الاسلام حبسوه حتى مات قبلها نفوه الى
مصر بالزام جبريل عبد الغني المقدسي رحمه الله نفوه الى مصر ونفع الله بهم انتشرت السنة - [00:23:20](#)
في مصر ماذا صنعوا بامتي الدعوة لما جاءوا غزوا الدرعية؟ خذوهم انهم من قتلوه قتلوا سليمان بن عبد الله صاحب ومنهم من كذا
ومنهم من اجلوه وحبسوه في مصر منهم من قتلوه الامام عبد الله بن - [00:23:50](#)
ابن سعود امام الدعوة امام المسلمين في تركيا. فهذا صنيعهم يعني آآ نكلوا باهل السنة لكن الله معهم الدين قائم. حافظه الله عز وجل
ناصر وهذا البلاء الذي الله به المسلمين ليرفع درجاته. لا نصرا وتمكينا للاعداء لا لا زالت الايام دول - [00:24:10](#)
ايام دول بين المسلمين واعدائهم. وبين اهل السنة واعدائهم. يتبلي الله العباد ليس لان هذا تفضيل لهم لا. الله للعبادة. لكن كما قال عز
وجل ذلك بان الله الذين امنوا وان الكافرين لا مولى له. حتى ولو كان لهم ان يمسسكم قرحا فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام -

يعني وقائع الغزوات وتلك الايام نداولها بين الناس. وليعلم الله الذين امنوا ويتخذون منكم شهداء. نعم. شهداء لابد من قتلى المعركة. شهادة. لابد من الشهداء. ويقول عز وجل ولو شاء ذلك ولو شاء الله لانتصر منهم. ولكن ليبلو بعضكم ببعض. ماذا قال بعده؟ والذين -

والذين قتلوا في سبيل الله يعني يقول قائل يعني في القتل قال والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم. يدخلهم الجنة. ويدخلهم الجنة عرفها لهم. هذا مثل قوله هناك ويتخذ منكم شهداء - 00:25:40
لانه قد يرد في ذهنه هذا يقول طيب يعني كيف يمكن اعداء الله من اوليائه الى درجة نعم يدخلهم الجنة ويرفع درجاتهم ويهديهم ويصلح بالهم ويتخذ منهم شهداء وترفع درجاتهم عنده - 00:26:00

لان لو كل شيء اخذوه في الدنيا ها وكانت لهم ما نالوا الدرجات العالية الامر ليس بالسهل. نسأل الله ان يخذل اعداءه وان ينصر اوليائه. امين. وان يعافينا حذر سحابك منهم فهم اضل من اليهود وعابد الصلبان. نسأل الله العافية. حذر اصحاب - 00:26:20
من اهل الحديث فهم اضل من اليهود والنصارى. والنصارى هم عابدوا الصلبان. فهم يقولون عن اهل السنة والجماعة هذا حتى ينفر الناس منهم واحذر تجادلهم بقال الله فهم اشد عداوة لاهل السنة وبغضا وتكفيرا وتضليلا - 00:26:50

منهم لكثير من اهل البدع والضلالات. يوالون المعتزلة ويبغضون اهل الحديث. وانظر الى افراخهم المعاصرين. انظر الى بغضهم وكلامهم في الوهابية. وشدة عداوتهم له وانظر الى توليهم وقربهم من الرافضة. سبحان الله. ايه وانظر الى حتى نفاقهم - 00:27:10
كذا التسامح مع النصارى. لكن مع اهل السنة انظر الى كلامهم وفتاويهم بتضليلهم تبديعهم واللعن ونسبة الاشياء لهم كثيرة. سواء مما يتعلق بالاسماء والصفات والتوحيد او فيما يتعلق بالعبادة والشرك وعبادة غير الله وعبادة التوحيد يسبونهم سبا ذريعا في قلوبهم غل - 00:27:40

الذين امنوا اشد من الغل على الرافضة او على النصارى. بل ولا على اليهود وانما حقدهم على اليهود لما يروا من تسلطهم على على المسلمين واخذ الارض كما يقول بعض زعمائهم العداوة بيننا وبين اليهود لاجل الارض - 00:28:10
ليست عداوة دينية. هم صريحة يقولونها بصراحة. نعم. واحد تجادلهم بقال الله او قال الرسول فتنتني بهواني. يعني لا تستدل عليهم بقال الله وقال رسوله. لانه لن تجد دليلا وسوف تكون مهزومة لانه لان معهم الكتاب والسنة. لكن نجادلهم بما يدعونه عقلا بالهذيان الذي لا خير فيه. اما - 00:28:30

تقول لهم الدليل قول الله تعالى فسوف تنثني بهواني يعني تهزم وتكون مغلوبا. لانهم يقولون ليس هذا تفسير تفسيره الذي دلت عليه السنة ودل عليه شواهد القرآن الاخرى ودل عليه لغة العرب دلت عليه اثار الواردة عن - 00:29:00
الصحابة والتابعين كذا وكذا. يخالف ما ما ذهبوا اليه. فيقول لا توردها. لانه هذا ادلتهم وذلك كان الامام احمد لما يناظرهم يورد الادلة من الكتاب والسنة ويقول فيأتون بالكلام فيسكت - 00:29:20

فيقول انتوني بآية من كتاب الله او حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول به فيقول له ابن ابي انت لا تعرف الا الحديث والقرآن يقول نعم. لانه يعرف انه بابهم هذا باطل لو دخل معه يدخل في دهاليز - 00:29:40
وهو لما تكلم واجاب عنه انظر اليه في الرد على الجهمية والزنادقة فيما شكت فيه من كلام الله رسوله صلى الله عليه وسلم اظهر القوة العلمية في كشف الشبهات لكنه لا يصلح هذا في المناظرة لانه تفتح باب لتقوية العدو - 00:30:00
اذا اردت الحق الزم طريق الحق. فقط. قال الله تعالى ولا يأتون بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسير. ما الجأه الى الكلام وقال له انت رد بعقلك احلافا نأتيك نحن بالوحي. قل انما انجركم بالوحي بالكلام - 00:30:20

نعم انا وهم اولى به قد انفذوا فيه قوى الازهان والابدان. نعم. قوله ان يعني كيف تجادلهم بقال الله؟ وقال الرسول صلى الله عليه وسلم وهم اولى به. يعني كيف تجادلهم وهم اولى به منك؟ اولى بقال الله وقال رسوله - 00:30:50
صلى الله عليه وسلم. قوله انفذوا فيه قوى الازهان والابدان. قوى الابدان يسهرون الليل ويتعبون النهار في حفظ الحديث والبحث

فيه. وكذلك ايضا قوى الازهان جمع. يرحلون المسافات. المسافات الطويلة والعمره. يعني - [00:31:10](#)

الرجل منهم يرحل آآ السنين الطوال في غربة يجمع الحديث. ثم آآ ولذلك ذكروا بعضهم اطول رحلة واطول يعني مثل ابن منده والطبراني. الطبراني ثلاثين سنة في رحلة الحديث. وابن منده ثلاثين وثلاثين في بته. عجائب. سبحان الله. ايه - [00:31:30](#)

لما يطوفون الشرق والغرب ويذهبون وعلى ارجلهم. اقرأ في سيرة احمد سيرة البخاري. سيرة ابن ابي حارث ابو ابو حاتم وغيرهم كثير لكن هؤلاء نماذج يعني على تعرف كيف كان الرجل منهم يرحل على رجليه المسافات الطوال - [00:32:00](#)

من خراسان الى العراق الى الشام الى مصر الى اليمن. الحرمين هذي امر مفروض منه بل الى افريقية بل الى الحبشة وعلماء الذين فيها هناك. يذهبون وعلى اقدامهم. اذا لم يجد على - [00:32:20](#)

رحمهم الله والاذهان الحفظ ليحرص سبع مئة الف ليحفظ والف الف اللي يحفظ الست مئة الف يحفظ هؤلاء اللي كانوا يناظرون الامام احمد ما يدرون امامهم رجل يحفظ الف الف - [00:32:40](#)

يناظرون فاحتاروا الف الف حديث طبعاً الحديث المقصود به عليكم السلام كل ما يروى باسناد من حديث مرفوع او موقوف على صحابي او تابعه لم يروى باسناد فهو حديث. فليقل قائلاً معقولة النبي حديث مليون؟ لا. تكرر الطرق - [00:33:00](#)

وقد يكون الطريق الحديث الواحد مائة طريق. يحفظ هذه الطرق. حنا الان يموتون. مثل الشيخ ابن لما قال الراجح في الاية اكثر من مئة تفسير. هذا في التفاسير. انفذوا فيها اقوى الازهان. اقوام. ايه. احرصوا. تفكرون يتأملون - [00:33:30](#)

يسر احدهم الليل كاملاً في الحديث الواحد او في الاية الواحدة الشافعي جاءه رجل فقال اين دليل من القرآن ان الاجماع حجة. تقول ان الجماعة حجة؟ قال نعم. قال الدليل. هل يريد منه القرآن - [00:33:50](#)

تأمل واذا لا يستحضر الاية. فقال امهلي. قال معك ثلاثة ايام. فجلس ثلاثة ايام لا يغمض بنوم. ينشر المصحف يقرأ. هو معروف الشافعي بحفظه للقرآن واتقانه له وضبطه وعلمه بتفسيره - [00:34:10](#)

في اليوم الثالث في السحر كبر سمعوا تكبيرة الشافعي واذا به يقع على قول الله عز ومن يشق الرسول من بعد ما تبين الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين واللي ما تولى. فلما صلى الصبح واذا بالرجل امامه في المسجد. فقال ها - [00:34:30](#)

قال قوله تعالى ويتبع غير سبيل المؤمنين. فقال صدقت ثم صدق. اذا ثلاث ايام يجلس على يبحث عن دليل واحد مسأله فرغ منها لكن اخرج هذا الرجل. سبحان الله. في قصته لما بات عند الامام احمد - [00:34:50](#)

الى الصباح فسأله ذكرناها بما مضى معروف لا بأس ان حذاء يقول ان الاحمد رحمه الله يجلس الشافعي معروف الشافعي حتى يقول انه من السكتة الذين يدعو يقول لابنه عبد الله ابن الامام احمد او محمد ابن - [00:35:10](#)

محمد ابن محمد ابن محمد الشافعي. فيقول له ان اباك من الستة الذين ادعو لهم في سجودي ستة خصهم الامام احمد بالدعاء. ويقول الشافعي قالوا تكثر من ذكر الشافعي. قال الشافعي - [00:35:30](#)

كالشمس للدين والعافية للبدن. هل عنهما من غناء؟ هذا اللي كثير من الناس ما يهمهم قول شافعي ولا احمد ولا ها كانهم مثل غيرهم من الناس احمد يقول الشافعي كالشمس للدين - [00:35:50](#)

والعافية للبدن. هل هو من غنى؟ ويقول لا زالت اقفائنا بايدي اهل الكلام والله حتى جاءنا الشافعي فخلصنا منه. فكان يثني على الشافعي كثيراً فجاء الشافعي تفعيل بغداد وبات عند الجينة الثانية وبات عند احمد. او الثالثة. وابنته ترقد - [00:36:10](#)

الشافعي تصور انت عندك الشافعي ظيف ها كيفي انت واهلك والناس وجيرانك واهل الا تدرون الشافعي عندك ظيف. بات الشافعي فلما قدم له العشاء يا احمد قليل فقير احمد رحمه فقير - [00:36:40](#)

فقير من فقر مدقع ما هو فقير يعني يمشي الحال. فقر مدقع. فاكل اكلاً ذريعاً وبات تقول هي وترقبه ولم يقم الليل. وذهب يصلي بلا وضوء. فجر الشافعي كذا فسأله احمد فقال اما الاكل فاني لما قدمت بغداد بغداد اكثرها اوقاف. فكت لا - [00:37:00](#)

من طعام الناس. واعلم ان طعامك حلال يعني من الورع. هو يقول يقول تركت في بغداد احمد امام في ثمانية ثم قال وامام في الورع. امام يؤتم به في الورع. كان جاء - [00:37:30](#)

ايام معك فاكل اكل الجائع واما اني لم اقم فاني سهرت اتفكر وهذا الشاهد في حديث يا ابا عمير ما فعل النغير؟ فاستخرجت منه اكثر من سبعين مسألة. في الفقه تأمل كد الذهن فيها - [00:37:50](#)

واما اني لما اتوضأ فاني بت على طهارة بوظوء العشاء. ثم يحتاج المهم الشاهد من هذا انهم كدوا فيه الازهان. انفذوا فيه الذهن. شوف لاحظ عبارة المؤنث. انفذوا يعني الذهن كأنه جعل الذهن ايش؟ لشيء يدخله العلم. الحديث حتى استقر في الذهن. نعم -

[00:38:10](#)

نعم. هنا عندنا الانفذو بالدال عندك بالدال. ايه عندنا بالذال بالدال غريبة انفذوا من النفاذ لا من النفاذ. النفاذ والانتهاه والانقضاء. نعم. قوله انفذوا فيه قوى الازهان والابدان قوى الابدان يسهرون الليل ويتعبون النهار. يقول في نسخة انفذ وهو تصحيف - [00:38:40](#) وانفذوا اي افنوا. جعل جزم هذا المحقق هنا انها انفذ ومحتمل على كل من النفاذ بانه نفذت قوى الازهان فيه او يعني حتى ادخال فيه يعني تقوي النفاذ. يعني انهم افنوا فيه اذهانهم وابدانهم. اتعبوها بمعنى اتعبوا - [00:39:10](#)

والله لا وجه بديال لها وجه. مم. لهذا رزقنا ما له من نفاذ. من نفاذ يعني ما ينتهي ما نفذت كلمات الله. نعم. قوى الابدان يسهرون الليل ويتعبون النهار في حفظ الحديث والبحث فيه. وكذلك ايضا قوى - [00:39:40](#)

الازهان في التأمل جزاهم الله خيرا. كيف تجادلهم بها وهم اولى بها منك؟ فاذا ابتليت بهم فغالطهم على التأويل للآخبار والقرآن قوله فاذا ابتليت بهم اي باهل الحديث. يعني اذا قدر الله عز وجل ان تجلس ويأهم في مجلس فهذا على رأيه بلوى - [00:40:00](#) فماذا تصنع؟ يقول فغالطهم على التأويل للآخبار والقرآن. يعني قل المراد بكذا كذا. المراد بوجاء ربك اي جاء امر ربك والمراد به هل ينظرون الا ان يأتيهم الله؟ ان يأتي امر الله كما قال تعالى هل ينظرون الى ان تأتيهم الملائكة او يأتي امر ربك - [00:40:20](#) ينهون ويلبسون فيقولون هذا الكلام ويؤولون بحجة ويؤولون بحجة ان القرآن يفسر بعضه بعضا. وان الآية الاخيرة تفسر ما سبق. فنقول لو كان في الآية المذكورة اجمال او توجد احتمالات لقلنا القرآن يفسر بعضه بعضا. لكن قوله - [00:40:40](#)

سعادة وجاء ربك هذه اية واضحة لا تحتاج الى ان نحملها على قاعدة مفيدة. ان قضية يفسر بعضه بعضا هذا الاجمال عندما يكون المعنى مجملا اما اذا كان واضحا فهو له معنى مستقل وجاء امر - [00:41:00](#)

ليست في مثل مثل اية وجاء ربك. وجاء ربك يوم القيامة. وجاء من ربك يعني عندهم في الاحتضار هذه في وضع في سياق في سياق الاحتضار وان الملائكة تقبض ارواحهم وتلك في سياق قيامة الساعة - [00:41:20](#)

اما ما تأتي تفسر شيء في شيء ما له علاقة به. نعم بالنعم ويقال هذا الذي ذكرتم انما نحتاج اليه اذا كان في الآية اجمال فسرته فسرتة الآية الاخرى. طبعا ربما يصيحبون في وجه الانسان حتى يهزم. ولكنهم مخضرون طبعا. كيف؟ طبعا ربما يصيحبون في - [00:41:40](#) يجي الانسان حتى يهزم ولكنهم مخذولون. عبارة. يعني سياق كلام يعني. لو كلمة طبعا وقوله فغالطهم على التأويل للآخبار والقرآن هذا واحد وكذلك غالطهم على التكذيب للاحاديذ لان لصحبنا اصلان. فصاروا يوصي بعض فصاروا يوصي بعضهم يعني اصلان لهم -

[00:42:10](#)

تأويل الاخبار القطعية في الدلالة في الثبوت بصرفها بالتأويل ها والثاني تأويل رد الاحاد. حتى لو كانت قطعية الدلالة ما دامت احاد اخبار هذا اصلان لهما. نعم. فصاروا يوصي بعضهم بعضا بالمغالطة اما بتأويل اذا لم يمكنهم تكذيب النص لانهم - [00:42:50](#) جاءوا باية فلا تستطيع ان تكذبها. فما العمل؟ يقول اول. واذا جاءوا بحديث متواتر فلا تستطيع ان تكذبهم ايضا. ولذا فاول او بالتكذيب اذا كان الخبر خبر احاد. وقل هذا كذب. ولذلك عند هؤلاء المتكلمين المعطلة لا يستدل باخبار الاحاديث - [00:43:20](#) مهما كانت صحتها وصار يرد على اهل السنة بالتأويل اذ لم يمكن ان لم يمكن التكذيب وبالتكذيب اذا كان الخبر خبر احاد يقول هذان اصلان لاصحابنا وبئس الاصلان. لكن ما المراد بالتأويل هنا؟ الجواب فيما نرى ان تأويل هؤلاء يعني التحريف - [00:43:40](#)

اي نعم لان التأويل على ثلاث اقسام التأويل هو بمعنى التفسير عن التفسير في لغة العرب. ولذلك تجد يعني مثل كتاب ابن جرير الطبري عن تأويل اية القرآن. ويقول عند كل اية القول في تأويل قوله تعالى كذا. يعني تفسير هذه لغة العرب. والمعنى الثاني -

[00:44:00](#)

لغة العرب التأويل بمعنى مآل الشيء. ذلك تأويل رؤياي من قبل ما آلت اليه معالي الشيعي وظهوره. والمعنى الثالث صرف اللفظ عن ظاهره الى اعلم يجوز لقريظة صارفة او مصاحبة. بدليل هذا الثلاث هذا الثالث هو - [00:44:30](#)

المقصود هنا هو صرف اللفظ عن ظاهره. الى مجازة لقريظة فهنا يكذبون بالقرائنات. هؤلاء لان اللفظ اذا كان له قريظة فعلا لما تقول جاء جاء الاسد جاء او رأيت اسدا - [00:45:00](#)

يحمل رمحا ها تقول هذا الرجل الشجاع. وش الدليل؟ قوله يحمل رمحا. الاسد السبع هذا ما يحمل ها؟ ايه. رأيت بحرا يقسم مالا. يعني بحر في الكرم. والى اخره اذا كان لا ليس معها دليل لا لان الاصل في الكلام الحقيقة. ما يصرف. فهؤلاء هذا التأويل. التأويل اذا - [00:45:20](#)

كان عن غير قرين فهو تحريف. واكثر تأويلهم بالجلة هو التحريف. التحريف. لذلك يسمون اهل التحريف يسمون اهل التحريف. نعم. قطعة جديدة. يعني ما لها ما جدة اوصى بها ما دام انه هذا نعم لانه اوصى بها اشياخنا نتابع للقاء طيب قال المصنف رحمه الله اوصى - [00:45:50](#)

وبها اشياخنا اشياخهم فاحفظهما بيديك والاسنان. لا يكفي هذا السادة. ها لحاله؟ لا لحاله لا لا يكون مع الدرس الجديد. درس يجي بركة. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:46:20](#)

والله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا كريم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد انك انت الوهاب. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان - [00:46:40](#)

اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:47:00](#)